معرفة صحة الفكر وفساده مما يترتب على المنطق (غاية) فعلم ان المراد
باندراج التصديق بالموضوع والغاية في التعريف حصول التمكن
التام على ذلك التصديق بواسطة حصول مقدمة كلية من
التعريف صالحة لان تجعل احدى مقدمتي الدليل المستلزم اياه
لانه بمجرد التعريف يحصل التصديق المذكور حتى يراد انه يلزم
اكتساب التصديق من التصور على ان ذلك مما لم يقم برهان
على امتناعه ولما القدماء مما يذكرونه في صدر الكتب ما يسمونه
بالرؤوس الثمانية وكان منها القسمة اي بيان اجزاء العلم
وابوابه ليطلب المتعلم في كل باب منها ما يليق به ولا يضيع وقته
في تحصيل مطالبه اراد الشارح رحمه الله عليه ان يذكر من تلك
الرؤوس القسمة بحكم ان ما لا يدرك كله لا يترك كله فقال ثم
نقول لما كان الغرض من تدوين المنطق معرفة الناظر المتفكر
صحة الفكر الجزئي الوارد عليه حين النظر في مباد معينة ومواد
مخصوصة والفكر الجزئي اما لتحصيل المجهولات التصورية
او التصديقية اي المجهولات من جهة التصور والمجهولات من
جهة التصديق لان المكتسب هو المجهول من جهة التصور او من جهة
التصديق لا التصور والتصديق لانهما قسم من العلم الذي هو عبارة
عن الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل فاكتسابهما تحصيل
الحاصل فالغرض من المنطق في الحقيقة بيان جميع الافكار الجزئية

الموصل

٢٩

الموصل الى النوع المجهول لكن لما كان بيانها على الوجه الجزئي متعذرا
لكثرتها وعدم انضباطها الا انه كانت مع تلك الكثرة راجعة الى
نوعين فارادوا بيانها على الوجه الكلي ليتوصل الى معرفة الاحوال
الجزئية حين تماس الحاجة اليها فلا جرم حصروا تلك الافكار
الموصلة في النوعين احدهما الموصل الى المجهول التصوري وثانيهما
الموصل الى المجهول التصديقي ليتيسر لهم بيانها على الوجه الكلي
المضبوط كان ان حصل للمنطق طرفان يبحث في احدهما عن
احوال الافكار الموصلة الى المجهول التصوري وفي الآخر عن
احوال الافكار الموصلة الى المجهول التصديقي فطرف الفن طائفة
من مسائله يبحث فيها عن احوال الشيء او اشياء متناسبة فلذلك
الطرفان التصورات والتصديقات اي احدهما المباحث
المتعلقة بالمعلومات التصورية والآخر المباحث المتعلقة
بالمعلومات التصديقية لان التصور لا يستفاد من التصديق
وبالعكس فالتصورات والتصديقات بمعنى المتصورات والمتصدقات
بها هي المسائل تعبيرا عن الشيء باسم اشرف اجزائه وهو الموضوع
في المسائل ولكل واحد منهما اي من المتصورات والمتصدقات
بها او من الطرفين مباد وهي تطلق على ما يبتدأ في اوائل الكتب
قبل الشروع في الفن لارتباطها به في الجملة فهي اعم من المقدمة
بمعنى ما يتوقف عليه الشروع اما مطلقا او على وجه كمال البصيرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)